ويترفعون بذلك على اقرانهم وامثالهم وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما
اخواني تناصحوا في العلم ولا يكتم بعضكم بعضا فان خيانة الرجل في علمه
اشد من خيانته في ماله وروي عن مالك قال بركة الحديث افادة بعضهم
بعضا ونحوه عن ابن المبارك ويحيى بن معين فان الجمع بين الكمال والتكميل
بالعلم والتعليم صفة الاولياء الاصفياء والعلماء ورثة الانبياء وفي الحديث
العيسوي من علم وعمل وعلم يدعى في الملكوت عظيما اقول لعله يسمى في الدنيا والاخرى
كريما قال الله تعالى ومما رزقناهم ينفقون وقال عم ان علما لا يقال به ككنز
لا ينفق منه ولا شك ان البخيل كالبخل من لا ينفق بالانفاق بل يزيد فيه
وفي غيره بالانفاق ومما روي انه فعل ذلك جماعة الائمة بالمتقدمين كشعبة
وسفيان الثوري وهشيم والليث وابن جريج وسفيان ابن عيينة وابن
لهيعة وعبد الرزاق قال العراقي فالله اعلم بمقاصدهم في ذلك ولا يدع الاستفادة
اي لا يترك طلب العلم واخذه ممن هو دونه في النسب او السن او غيره بحياء
فان الحياء يمنع الرزق وفي رواية يمنع العلم وقد قالت عايشة رضي الله عنها
مرفوعا او موقوفا نعم النساء نساء الانصار لم يكن يمنعهن الحياء ان يتفقهن
في الدين او تكبر قال الله تعالى ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض
بغير الحق ولان من تكبر على نعمة حرم غيرها وقد ذكر البخاري عن مجاهد قال
لا يتناول العلم مستحي ولا مستكبر ولان الطالب الصادق كالمحب العاشق
لا يمنعه عن مطلوبه ومحبوبه عائق ويكتب ما سمعه تاما اي وان يكتب
جميع ما وقع له من سماع او خبر او حديث طويل يشتمل الفصول من الكلام
على وجه الكمال والتمام ولا ينتخبه فانه نقص في نقص في المرام وربما يحتاج
الى رواية شيء منه مما لم يكن فيما انتخبه منه فيندم حيث لم ينفعه الندم
قال ابن المبارك ما انتخبت علم عالم قط الا ندمت وقال ما جاء من منتقى
خير قط وقال ابن معين صاحب الانتخاب يندم وصاحب النسخ لا يندم
فان احتاج الى الانتخاب لضيق وقته او لكونه في الرحلة فاجاز الشيخ

به

به تولاه بنفسه ان كان متميزا عارفا بما يصلح للانتخاب والاستعان بحافظ متيقظ
في هذا الباب ويعتني اي يهتم باتقان مشكل الاحاديث واتيان الروايات بالتقييد
اي تقييد ما سمعه من بنائه واعرابه وبيان حروف هجائه فان العلم صيد
والكتابة قيد ولئلا يقع في التصحيف وينقله على وجه التحريف ومن كلامهم المشهور
لا يحملوا العلم عن صحفي ولا القران عن مصحفي فقيل الصحفي الذي يروي الخطاء
على قراءة الصحف باشتباه الاحرف وقيل ان اصل هذا ان قوما كانوا اخذوا
العلم من الصحف من ان يتلقوه من العلماء فكان فيما يروونه التغيير فقيل
عندها قد صحفوا اي رووه عن الصحف فهو مصحف وروي عن ابي العيناء
قال حضرت بعض مشايخ الحديث من المفضلين فقال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن جبريل عن الله عز وجل قال فنظرت فقلت من هذا الذي يصلح ان يكون شيخ
الله فاذا هو قد صحفه واذا هو عز وجل كذا ذكره الكازروني شارح البخاري
لكن في نظره وتردد لان يكون احد شيخ الله نظر ظاهر لا يخفى وروي ان شيخنا
بالري حدث فقال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم واعطى الحجام اجره بالمد وضم
الجيم وشد الراء وبالمثناة من فوق وانما هو تصحيف اجره بالسكون الجيم
وبالهاء وروي ان امير المؤمنين عليا قال الا ان خراب بصرتكم هذه يكون بالزنج
فصحفوا وقالوا بالريح فما اقلعوا عن هذا التصحيف الا بعد ما [illegible] عند
معاينتهم امر الزنج وروي ان عليا كان رجلا غبينا بالغين المعجمة فقراه بعضهم
عبينا بالعين المهملة والنون وهو خطاء فاحش والغبين هو الذي يغبن
وقال بعضهم عبثيا بكسر المهملة وشد الباء الموحدة وبالمثلثة في الاخر اي كان
يعبث كثيرا اي يمزح وهذا اقرب معنى من الاول وهو على وزن سكيت وشريب
وقصد بعض اهل الحديث شيخا ليسمع منه وكان في كتابه ان رسول الله عم
قال ادهنوا غبا فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهبوا عنا بالذال
المعجمة والموحدة وبالعين المهملة بعدها نون وهو الخطاء المحقق وصحف بعضهم

Copyright © King Saud University